



«ف. تايمز»: السعودية خسرت معركة الرأي العام ضد قطر

13-09-2017 الساعة 15:30 | ترجمة وتحرير أسامة محود - الخليج الجديد

تخطط المهلكة العربية السعودية لإقامة مراكز للعلاقات العامة في أوروبا وآسيا كجزء من هجوم جديد لمواجهة التغطية الناقدة للمهلكة، وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تقود فيه الرياض حظرا إقليميا استثنائيا على قطر، كما تم انتقادها لدورها في حرب مدمرة في اليمن، حيث اتهمت بتفجير أهداف مدنية.

وقالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» إن وزارة الإعلام السعودية قد تقيم مراكز في لندن وبرلين وباريس وموسكو في مطلع الشهر الجاري بهدف «تعزيز الوجه المتغير للمهلكة».

وقالت الصحيفة: هذه المبادرة يمكن توسيعها الى بكين وطوكيو وهونج كونج، وغيرها من المدن الكبرى اعتبارا من العام القادم، وقد عانت المهلكة المحافظة منذ سنوات من أجل تحسين صورتها في الغرب.

وقد اتهمت بتبني شكل متطرف من الإسلام وانتقدت بسبب معاملتها للنساء اللواتي يحظر عليهن القيادة وبسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان.

وتتبني المهلكة سياسة خارجية أكثر تدخلا بقيادة ولي العهد «محمد بن سلمان»، وقد أدى ذلك لوضع السعودية تحت رقابة أكبر.

وتقود الرياض تحالفا من الدول السنوية التي تقاوم المتمردين الحوثيين في اليمن، وهو الصراع الذي دخل عامه الثالث وأثار واحدة من أسوأ النزعات الإنسانية في العالم، مع الملايين من الناس يواجهون نقص الغذاء وخطر الكوليرا.

كما تعتبر السعودية إحدى الدول العربية النابضة التي فرضت حظرا على قطر، ما أثار أسوأ أزمة دبلوماسية في الخليج منذ عقود.

إعادة صياغة الخطط السعودية

ويشعر الدبلوماسيون الغربيون بالقلق وهم يرون حلفاءهم يعملون ضد بعضهم البعض ويشعرون بالقلق إزاء ما يعتبرونه العهل العدواني المفرط ضد الدوحة.

يذكر أن قطر تعد أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسال وواحدة من أغنى الدول التي تتفق ملايين الدولارات على جهات الضغط لهووجهة ادعاءات جيرانها بأنها ترعى الإرهاب.

وقال «أندرو بوين»، الباحث الزائر في معهد «أمريكان إنتربرايز»: «في حين أن الرياض قاومت بهجوم سلمي جدا في واشنطن ولندن ضد قطر، فإن الدوحة تجنبت الخوض وحافظت على البعد الأخلاقي»، وأضاف: «ونتيجة لذلك، فإن قطر كسبت حرب القلوب والعقول الغربية إلى حد كبير، ما سبب غضب الجهات التي فرضت عليها الحصار».

ويقول استطلاع للرأي، إن الدراسات الاستقصائية في أوروبا تشير إلى أن صورة المهلكة العربية السعودية قد شوهت بسبب «البلطجة» المتصورة ضد قطر، وجراء تدخلها العسكري في اليمن.

إن محاولة تحسين مكانة المهلكة هي جزء من برنامج النهر «محمد» الإصلاحية الطموح الذي يهدف إلى تحديث الاقتصاد وجذب الاستثمارات الأجنبية وتقليل الاعتماد على النفط، تعيد المهلكة العربية السعودية صياغة محور برنامجها الإصلاحية، وخطة التحول الوطنية، في خطوة تشير إلى أن الرياض قد تكون قد قررت أن بعض الأهداف كانت طموحة بشكل مفرط.

وستقوم المراكز العالمية التي تتعامل معها المهلكة بإصدار بيانات صحفية وبنشر المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي ودعوة «المؤثرين الاجتماعيين» لزيارة السعودية، وتريد المهلكة استخدام شركات العلاقات العامة «لتعظيم الرؤية السعودية تجاه التطورات العالمية ردا على أي منشورات سلبية غير دقيقة عن المهلكة».

وستعمل المراكز أيضا على تعزيز الثقافة السعودية من خلال المعارض الفنية والمناقشات الدينية.

المصدر | سيهون كير - فاينانشيال تايمز